

اقتصاديات تربية الأغنام دراسة ميدانية في محافظة بابل

حياة كاظم عودة

كلية الزراعة / جامعة القادسية

الخلاصة

تشكل الثروة الحيوانية عنصراً أساسياً في القطاع الزراعي، وعنصراً مهماً من عناصر تحقيق الأمن الغذائي. ويشكل قطاع الإنتاج الحيواني التقليدي جزءاً مهماً وأساسياً من الإنتاج الحيواني في العديد من الدول. وتحتل الأغنام مرتبة مهمة من الإنتاج الحيواني وهذا راجع إلى المميزات الاقتصادية التي تتوفر عند تربيتها.

إن نجاح وتطوير مشاريع تربية الأغنام والاستمرار فيها يعتمد على جملة عوامل منها المردود المالي لهذه المشاريع وقدرتها على تحقيق الربح. وتهدف الدراسة الحالية إلى محاولة دراسة اقتصاديات تربية الأغنام في محافظة بابل من خلال دراسة ميدانية على عينة من مربي الأغنام.

أظهرت نتائج الدراسة أن تكاليف الرعي احتلت المرتبة الأولى بين تكاليف التربية تليها تكاليف العلف، وأن الفرق بين إجمالي متوسطات تكاليف وإيرادات تربية الأغنام هو فرق جيد ومقبول ويعكس حقيقة الاستثمار الاقتصادي الجيد لمربي الأغنام في المحافظة.

Abstract

Livestock are essential elements in the agricultural sector, and an important element of achieving food security. The traditional animal production sector is an important and essential part of the animal production in many countries. The sheep are ranked task of animal production, this is due to the economic advantages available when breeding.

The success and development of projects for raising sheep and continue depends on a combination of factors, including the benefits of these projects and their ability to achieve profit.

This study aims to examine the economics of breeding sheep in Babylon governorate, through a field study on a sample of sheep breeders. The results of the study showed that the cost of grazing was ranked first among the costs of breeding followed by the cost of fodder. The difference between total average costs and revenue breeding sheep is a good difference, and reflects the fact that is an economic sheep breeding in the governorate.

المشكلة البحثية وأهميتها

تؤدي الزراعة دوراً هاماً في اقتصاديات العديد من الدول العربية، غير أن هذه الأهمية تتفاوت من دولة لأخرى. ويشتمل الإنتاج الزراعي على قطاعين أساسيين هما الجانب النباتي والجانب الحيواني. وتشكل الثروة الحيوانية عنصراً أساسياً في الإنتاج الزراعي وعنصراً مهماً من عناصر تحقيق الأمن الغذائي، ويمكن اعتبار الثروة الحيوانية الإنتاج غير المباشر من الأراضي الزراعية، حيث أنها تستهلك الموارد الطبيعية الزراعية وتنتج البروتين الحيواني المتمثل بلحومها وألبانها. ويشكل قطاع الإنتاج الحيواني التقليدي جزءاً مهماً وأساسياً من الإنتاج الحيواني في العديد من الدول.

تحتل الأغنام مرتبة مهمة من الإنتاج الحيواني وهذا راجع إلى المميزات الاقتصادية التي تتوفر عند تربيتها ومنها:

- 1 - قلة رأس المال اللازم لإقامة مشاريع تربية الأغنام نظراً لانخفاض ثمن النعجة الواحدة مقارنة بأسعار الأبقار والجاموس، ومن ثم تكون المخاطرة بفقدان الحيوان قليلة نسبياً (عشماوي، 1981).
- 2 - سرعة دوران رأس المال حيث يمكن تسويق الحملان بعد حوالي (4 - 6) أشهر من ولادتها (فريد، 1997).
- 3 - تعتبر الأغنام من أنسب الحيوانات الزراعية للرعي في المناطق الجافة والقاحلة، والتي قد لا تناسب غيرها من الحيوانات، وذلك لقدرتها العالية على الرعي والتأقلم للظروف البيئية السائدة فيها (الخوري، 1996).
- 4 - تزايد أسعار لحوم الضأن باستمرار وزيادة الطلب عليها في المناسبات والأعياد (فريد، 1997).
- 5 - ارتفاع كفاءتها التناسلية وقدرتها على إنتاج التوائم (محمد، 1997).
- 6 - قلة التكاليف الاستثمارية حيث لا تحتاج إلى حظائر ذات تكاليف عالية، مع انخفاض تكاليف التغذية، فضلاً عن قلة تكاليف العمالة اللازمة لرعايتها (عبد الحميد، 1991).

- 7 – تنوع الإنتاج منها حيث تعطي اللحم واللبن والصوف والجلود , وتعتمد العديد من الصناعات على منتجاتها (إسماعيل والهايشة , 2005) .
- 8 – تعتبر وسيلة لاستخدام مخلفات وبقايا المحاصيل الزراعية بعد الحصاد , حيث تعتبر حيوانات كانبسة ولها القدرة على الرعي لمستوى منخفض (إبراهيم , 1988) .
- 9 – تعمل على رفع خصوبة الأرض , حيث أن الدمن الناتج منها ذو قيمة تسميدية مرتفعة بالنسبة لمحاصيل الحبوب والخضر والفاكهة (أمين , 2003) .
- إن تربية الأغنام في العراق ترجع إلى آلاف السنين , فقد وجدت رسومها على آثار وادي الرافدين التي ازدهرت فيها تربية الأغنام كأحدى وسائل الاستغلال الزراعي المريح , وهذا ما يؤكد أن تسمية مدينة بابل تعني مدينة الصوف (القس وآخرون , 1993) . وقد قدرت منظمة الفاو (الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة) متوسط أعداد الأغنام في العراق للمدة (1989 – 2002) ب (7,348,567) رأس غنم (الفاو , 2003) . أما إحصاءات المنظمة العربية للتنمية الزراعية فتري أن العراق يأتي في المرتبة العاشرة (بعد كل من السودان , سوريا , الجزائر , المغرب , الصومال , السعودية , موريتانيا , اليمن , تونس) بين مجموعة الدول العربية من حيث أعداد الأغنام لعام 2006 , حيث بلغت أعداد الغنم في العراق (6200000) رأس وهي تشكل (3,4%) من إجمالي أعداد الأغنام في الوطن العربي لنفس العام. وأن أعداد الأغنام في العراق في حالة تناقص حيث بلغ متوسط العدد (6490000) رأس للمدة (1999 – 2003) ثم بلغ (4473000 , 4449000) للسنوات (2004 , 2005) على التوالي (المنظمة العربية للتنمية الزراعية, 2008) .

ويقف وراء تناقص أعداد الأغنام في العراق جملة أسباب منها :

- 1 – زيادة الطلب على اللحوم الحمراء وخاصة لحوم الأغنام والناتج عن الزيادة في أعداد السكان وزيادة الاستهلاك المترتب على تحسن الوضع الماشي , فضلا عن التحول في الأنماط والعادات الغذائية.
- 2 – قلة المشاريع أو الحقول والمزارع الخاصة بتربية الأغنام .
- 3 – تناقص في أعداد السكان الذين يمتنون تربية الأغنام بسبب عمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي , أو بسبب عدم توفر المراعي الملائمة نتيجة عمليات الجفاف وقلة الأمطار أو مياه الري , وارتفاع تكاليف الأعلاف .
- 4 – كثرة الإصابات المرضية وعدم وجود الوعي البيطري اللازم لدى المربين وقصور في عمليات الإرشاد البيطري أو الإرشاد الحيواني .
- 5 – عدم إلمام المربين بالطرق الصحيحة الناجحة والاقتصادية في تربية الأغنام .
- تربي الأغنام في العراق (مثل بقية الدول) بطريقتين الأولى منهما وتعرف بنمط التربية غير الكثيف (المتسع أو المكشوف) والتي تعتمد على الرعي في مساحات واسعة وكبيرة من الأراضي ذات الإنتاجية الزراعية أو النباتية القليلة . أما الثانية فتعرف بنمط التربية الكثيف الذي يعتمد على استغلال السلالات ذات الكفاءة العالية في النمو والتي تستغل لأغراض التسمين والخصوبة المرتفعة , وهو ما يتم في حقول أو مزارع خاصة بتربية الأغنام . والنوع الأول هو السائد في العراق , حيث يمتن العديد من الأفراد أو العوائل تربية الأغنام ويتخذ منها عملا رئيسيا وموردا أساسيا للدخل والمعيشة , أو يجمع البعض بينها وبين العمل الزراعي .
- إن نجاح وتطوير مشاريع تربية الأغنام والاستمرار فيها يعتمد على جملة أمور منها المردود المادي لهذه المشاريع وقدرتها على الاستثمار الناجح وتحقيق الربح , وهو ما يندرج تحت اهتمام دراسات اقتصاديات الإنتاج الزراعي والتي تستطيع الحكم على مدى الربح المتحقق .

إن من أهداف دراسات اقتصاديات الإنتاج الزراعي مايلي (النجفي , 1982) :

- 1 – الوصول إلى أكفا استخدام لعناصر الإنتاج الزراعي (النباتي أو الحيواني) من خلال تقدير ووصف الشروط الواجب توفرها للحصول على أفضل استخدام للموارد الاقتصادية الزراعية النباتية والحيوانية .
- 2 – مساعدة المزارعين في تحقيق أهدافهم بالحصول على أقصى قدر من الأرباح الممكنة من خلال تحديد مدى الانحراف عن الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية الزراعية مقارنة بالعمليات الإنتاجية الزراعية المثلى
- 3 – تحديد الكفاءة الاقتصادية في استخدام الموارد الزراعية (النباتية أو الحيوانية) من خلال دراسة تكاليف الإنتاج والإيرادات وإجراء المقارنة بينهما .

وبالرغم من أن تكاليف تربية الأغنام هي المحور الأساسي لممكنات تطوير مثل هكذا مشاريع , فإن الإيرادات تمثل المحور الأكثر أهمية في هذا المجال , ومع ذلك فقد خلت الدراسات السابقة من تقدير الإيرادات وركزت على التكاليف إلا أن

ذلك لا يبرر إغفال ما أوضحتها الدراسات السابقة مع شحتها أو ندرتها في هذا المجال حيث تم الحصول على دراستين فقط , فقد وجد (Brignone, 1977) أن تكاليف تربية الأغنام في ولاية داکوتا قد توزعت بين الأعلاف (37%) , المراعي (26%) , محور الرعي (24%) , الوقود والكهرباء (4%) , صيانة الحظائر والتجهيزات (3%) , جز الصوف (2%) , البيطرة وترقيم الحيوانات (2%) , التسويق (2%) . في حين وجد (Georgiey & Momchiloy, 2003) في دراستهما حول كفاءة تربية الأغنام في بلغاريا أن تكاليف التربية قد توزعت بين العلف (64%) , الرعي (15%) , صيانة وترميم الحظائر (11%) , الأدوية واللقاحات (5%) , الطاقة (5%) . وبناء على أهمية تربية الأغنام الاقتصادية والغذائية وأهمية الدراسات المتعلقة بتكاليف وإيرادات هذه العملية الإنتاجية باعتبارها وسيلة علمية لتقييم الجانب الاقتصادي لتربية الأغنام من خلال دراسة التكاليف والإيرادات والتقدير الدقيق لمدى الربح المتوقع , فقد ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى إجراء تحليل اقتصادي لتربية الأغنام في محافظة بابل ومن خلال المحاور التالية :

- 1 - دراسة تكاليف تربية الأغنام .
- 2 - دراسة الإيرادات المتحققة من تربية الأغنام .
- 3 - تقدير مدى الربح المتوقع من خلال المقارنة بين التكاليف والإيرادات .

مواد وطرق العمل

لقد تم اختيار ناحية الطليعة في محافظة بابل مجالاً لإجراء الدراسة لوجود عدد لا بأس به ممن يمتحن تربية الأغنام , واختيرت عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (120) شخص ومن القرى التابعة لهذه الناحية , وممن يربون أغنام لا يقل عددها عن (25) رأس .

أعدت استمارة تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تقود إلى تحقيق هدف الدراسة , وجمعت البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين خلال شهر تموز /2006 , واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لتحليل البيانات , والتي على ضوءها تم تقسيم المبحوثين إلى خمسة فئات بالنسبة إلى عدد الاغنام المرباة , عدد الولادات خلال الموسم , عدد الاغنام المباعة , عدد الاغنام المذبوحة لاستهلاك اللحم , الإيرادات المتحققة من كل من : بيع الاغنام , بيع الصوف , الحليب ومنتجاته , فضلات الاغنام كسماد . وإلى اربعة فئات بالنسبة إلى تكاليف التربية والتي شملت تكاليف كل من العلف اليابس , العلف الاخضر , الادوية واللقاحات , بناء وصيانة الحظائر , الرعي , غير منظورة . وسوف يتم الاشارة للفئات برتبها داخل الجداول دون ذكر حدودها والتي سيتم الاشارة اليها في سياق التعليق على النتائج ضمن متن البحث .

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : بيانات عامة

1 - أعداد الأغنام

أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 1) أن أعداد الأغنام التي يربوها المبحوثين متباينة , وقد تم تقسيمهم وحسب أعداد الأغنام المرباة إلى خمسة فئات , شكلت الفئة الأولى (20 --40 رأس غنم) 20% من العينة , وشكلت الفئة الثانية (41 - 61) 38,4% من المبحوثين , وشكلت الفئة الثالثة (62 -82) 25,6% , أما الفئة الرابعة (83—103) فقد شكلت 11,2% في حين شكلت الفئة الخامسة (104—124) 4,8% من المبحوثين . ومما ذكر يتبين أن متوسط عدد الأغنام المرباة بلغ (59,9) وهو عدد متوسط , وأن (58,4%) من المبحوثين يربون أغنام لايتجاوز عددها هذا المتوسط .

2 - عدد الولادات خلال الموسم

إن المردود الاقتصادي لتربية الأغنام يتمثل بالولادات وغالباً ما تنتشر ولادة التوائم في الأغنام , ويظهر الجدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب عدد الولادات خلال الموسم , وقد تم توزيعهم إلى خمسة فئات , شكلت الفئة الأولى (10 - 30 ولادة) 12% , وشكلت الفئة الثانية (31 - 51) 29,6% , والفئة الثالثة (52- 72) 42,4% , أما الفئتين الرابعة (73 - 93) والخامسة (94- 114) فشكلتا 13,6% , و 2,4% وعلى التوالي , في حين كان متوسط عدد الولادات خلال الموسم (54,6) ولادة .

جدول رقم (1) اعداد المبحوثين ضمن فئاتهم وتبعاً لحالات عدد الأغنام المرباة والولادات والمبايع والمذبوح ومتوسطاتها

| الحالة | عدد الأغنام المرباة | | عدد الولادات خلال الموسم | | عدد الأغنام المباعة | | عدد الأغنام المذبوحة لاستهلاك اللحم | |
|---------------|---------------------|------|--------------------------|------|---------------------|------|-------------------------------------|------|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| الفئة الأولى | 25 | 20 | 15 | 12 | 13 | 10,4 | 80 | 64 |
| الفئة الثانية | 48 | 38,4 | 37 | 29,6 | 17 | 13,6 | 28 | 22,4 |
| الفئة الثالثة | 32 | 25,6 | 53 | 42,4 | 38 | 30,4 | 13 | 10,4 |
| الفئة الرابعة | 14 | 11,2 | 17 | 13,6 | 46 | 36,8 | 3 | 2,4 |
| الفئة الخامسة | 6 | 4,8 | 3 | 2,4 | 11 | 8,8 | 1 | 0,8 |
| المجموع | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 |
| المتوسط | 59,9 | | 54,6 | | 45 | | 0,892 | |

ثانياً : تكاليف تربية الأغنام

1 - تكاليف العلف : تعتمد تغذية الأغنام على نوعين من العلف هما العلف اليابس (ويشمل الحبوب مثل الشعير والذرة، والتمر والنخالة والتبن) والعلف الأخضر، إضافة إلى الرعي اليومي المستمر. وفيما يلي عرض لتكاليف النوعين من العلف.

أ - تكاليف العلف اليابس

يقدم العلف اليابس للأغنام خلال فصل الشتاء بصورة خاصة، كما أنه يشكل مصدر غذاء أساسي للحملان، ويقوم مربوا الأغنام بتوفير العلف اليابس أما من حقولهم ومزارعهم أو بشراء هذا النوع من العلف. وقد تم تصنيف المبحوثين وتبعاً لتكاليف العلف اليابس خلال الموسم إلى أربعة فئات وهي (100 - 300 ألف دينار) وبنسبة (28%)، (301 - 501 ألف دينار) وبنسبة (43,2%)، (502 - 702 ألف دينار) وبنسبة (22,4%)، (703 - 903 ألف دينار) وبنسبة (6,4%)، وكما موضح في الجدول رقم (2). وقد بلغ متوسط تكلفة العلف اليابس (415,742 ألف دينار).

ب - تكاليف العلف الأخضر

المقصود بالعلف الأخضر هنا هو ما يقدمه المربين لقطعان الأغنام من علف في أوقات محددة أو في أماكن محددة، متمثلاً بالجت أو البرسيم والذي يقدم للأغنام في الحظائر عادة، أو ما يتم استغلاله أو شراؤه من أراضي مزرعة بالشعير أو الحنطة أو الأدغال.... وقد تم تصنيف المبحوثين إلى أربعة فئات وحسب تكاليف العلف الأخضر وهي (250 - 400 ألف دينار) وبنسبة (20%)، (401 - 551 ألف دينار) وبنسبة (46,4%)، (552 - 702 ألف دينار) وبنسبة (28,8%)، و(703 - 853 ألف دينار) وبنسبة (4,8%) (جدول رقم 2) وقد بلغ متوسط تكلفة العلف الأخضر (503,784 ألف دينار).

2 - تكاليف الأدوية واللقاحات والإشراف البيطري

أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 2) أن المبحوثين قد توزعوا إلى أربعة فئات تبعاً لتكاليف الأدوية واللقاحات والإشراف البيطري وهي (25 - 50 ألف دينار) وبنسبة (15,2%)، (51 - 76 ألف دينار) وبنسبة (44,8%)، (77 - 102 ألف دينار) وبنسبة (29,6%)، و(103 - 128 ألف دينار) وبنسبة (10,4%)، وقد بلغ متوسط التكاليف (72,652 ألف دينار).

3- تكاليف الرعي

لأجل حساب تكاليف الرعي فقد تم السؤال من المبحوثين عن عدد الأفراد (الرعاة) المتفرغين لرعي الأغنام، وبناء على الإجابات فقد تم تقسيم المبحوثين إلى فئتين هما تفرغ واحد من أفراد العائلة للرعي وبنسبة (82,4%) وتفرغ اثنان من أفراد العائلة وبنسبة (17,6%) (جدول رقم 2). ومما ذكر يتضح أن متوسط عدد الرعاة قد بلغ (1,76 فرد). وبما أن رعي الأغنام عملية أو مهنة لا تتطلب مهارة، حيث يتم تكليف صغار السن أو النساء بهذه العملية بالدرجة الأولى، وبما أنها تمارس ضمن نطاق العائلة، فقد تم افتراض أجر يومي لمن هو متفرغ لرعي الأغنام مقداره (3000) دينار وهو أجر عامل غير ماهر كحد أدنى، وعليه فإن الأجر الشهري لمثل هذا الشخص هو (90000) دينار. وأن مقدار الأجر للموسم أو دورة تربية كاملة (سنة

كاملة) هو (1080000) دينار , وأن متوسط تكاليف الرعي (محسوبا بضرب مقدار أجر الشخص الواحد خلال الموسم بمتوسط عدد الرعاة) قد بلغ (1900,8 ألف دينار) .

4- **تكاليف بناء وصيانة الحظائر**: لا تحتاج الأغنام إلى حظائر ومسقفات كبيرة , وأن معظم الحظائر, ماعدا حظائر الحملان الصغيرة, هي حظائر مفتوحة , وقد أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 2) قلة تكاليف بناء وصيانة الحظائر والتي على ضوءها تم تقسيم المبحوثين إلى أربع فئات وهي (10 - 25 ألف دينار) وبنسبة 18,4% , (26 - 41 ألف دينار) وبنسبة 33,6% , (42 - 57 ألف دينار) وبنسبة 38,4% , و(58 - 73 ألف دينار) وبنسبة 9,6% . وأن متوسط هذه التكاليف قد بلغ (39,772 ألف دينار) .

5 - تكاليف غير منظورة

في كل عملية إنتاجية توجد تكاليف غير منظورة وقد يصعب على الباحثين الانتباه إليها أو تحديدها , وفي عمل كتربية الأغنام لا بد من وجود مثل هذه التكاليف , وأن أحد صور أو وجوه هذه التكاليف هو تكلفة الأغنام النافقة. وقد طلب من المبحوثين تحديد عدد الأغنام النافقة خلال الموسم (التي لم يتم ذبحها أو بيعها) مع استبعاد الحملان الصغيرة المتوفية بعمر الأسبوع الأول. وبناء على ذلك تم تقسيم المبحوثين إلى أربع فئات ضمت الأولى منها المبحوثين الذين لم يسجلوا حالة وفاة وبنسبة 83,2% , والثانية (1 - 2 حالة وفاة) وبنسبة 9,6% , والثالثة (3 - 4 حالة وفاة) وبنسبة 4,8% , والرابعة (5 - 6 حالة وفاة) وبنسبة 2,4% , ومما ذكر يتضح أن متوسط عدد الأغنام النافقة قد بلغ (0,444 رأس غنم) , وبناء على عدد الأغنام النافقة ضمن كل فئة وباقتراض سعر متوسط قدره (50000 دينار) لكل رأس فإن تكاليف الأغنام النافقة (جدول رقم 3) سوف تكون معدومة عند الفئة الأولى , وتتراوح بين (50 - 100 ألف دينار) عند الفئة الثانية و (150 - 200) , (250 - 300) ألف دينار عند الفئات الثالثة والرابعة وعلى التوالي . وأن متوسط تكاليف الأغنام النافقة قد بلغ (22,200 ألف دينار) .

جدول رقم (2) أعداد المبحوثين ضمن فئاتهم وتبعاً لنوع تكاليف تربية الأغنام مع متوسط التكاليف لكل نوع

| نوع التكاليف | العلف اليابس | | العلف الأخضر | | الأدوية واللقاحات | | بناء وصيانة الحظائر | | الرعي | | غير منظورة الأغنام النافقة | |
|----------------------------|--------------|------|--------------|------|-------------------|------|---------------------|------|----------|------|----------------------------|------|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| الفئة الأولى | 35 | 28 | 25 | 20 | 19 | 15,2 | 23 | 18,4 | 103 | 82,4 | 104 | 83,2 |
| الفئة الثانية | 54 | 43,2 | 58 | 46,4 | 56 | 44,8 | 42 | 33,6 | 22 | 17,6 | 12 | 9,6 |
| الفئة الثالثة | 28 | 22,4 | 36 | 28,8 | 37 | 29,6 | 48 | 38,4 | --- | --- | 6 | 4,8 |
| الفئة الرابعة | 8 | 6,4 | 6 | 4,8 | 13 | 10,4 | 12 | 9,6 | --- | --- | 3 | 2,4 |
| المجموع | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 |
| متوسط التكاليف (الف دينار) | 415,742 | | 503,784 | | 72,652 | | 39,772 | | 1900,800 | | 22,200 | |

ثالثاً - إيرادات تربية الأغنام

1 - إيرادات الأغنام المباعة خلال الموسم

يعتمد مربو الأغنام على إيرادات الأغنام المباعة كمصدر أساسي للدخل , وطبقاً لعدد الأغنام المباعة خلال الموسم (أن عدد الأغنام المباعة يعتمد على عدد الأغنام المرعاة) فقد تم تقسيم المبحوثين إلى خمسة فئات (جدول رقم 1) , وقد شملت الفئة الأولى المبحوثين الذين باعوا أغنام يتراوح عددها بين (5 - 19) رأس غنم وشكلوا 10,4% من العينة , وشكلت الفئة الثانية (20 - 34 رأس غنم مباع) 13,6% , والفئة الثالثة (35 - 49) 30,4% , والفئة الرابعة (50 - 64) 36,8% , أما الفئة الخامسة (65 - 79) فشكلت 8,8% من المبحوثين . ومن البيانات أعلاه يتضح أن متوسط عدد الأغنام المباعة خلال الموسم قد بلغ (45 رأس غنم) . إن إيرادات الأغنام المباعة يرتبط بالعدد المباع إضافة إلى المواصفات المتوفرة في الأغنام , وقد أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 3) وجود تباين في هذه الإيرادات بين المبحوثين الذين انقسموا إلى خمسة فئات وكما يلي : إيراد يتراوح بين (200 - 900 ألف دينار) وبنسبة 3,2% , (901 - 1601 ألف دينار) وبنسبة 13,6% , (1602 - 2302

ألف دينار) وبنسبة 40,8% , (2303 – 3003 ألف دينار) وبنسبة 26,4% , ثم (3004 – 3704 ألف دينار) وبنسبة 16% . وقد بلغ متوسط إيرادات بيع الأغنام خلال الموسم (2221,256 ألف دينار) .

2- إيرادات بيع الصوف

يتم جز صوف الأغنام عند حلول فصل الربيع , وغالبا ما يقوم مربو الأغنام ببيع الصوف . وتختلف أسعار بيع الصوف تبعا للون الصوف ونوعيته ونظافته . وبناء على الإيرادات المتحققة من بيع الصوف خلال الموسم فقد تم تقسيم المبحوثين إلى خمسة فئات (جدول رقم 3) وكما يلي : 4,8% منهم تراوحت إيراداتهم بين (40 – 100 ألف دينار) , 23,2% تراوحت إيراداتهم بين (101 – 161 ألف دينار) , 31,2% بين (162 – 222 ألف دينار) , مقابل 35,2% بين (223 – 283 ألف دينار) و 5,6% بين (284 – 344 ألف دينار) . وقد بلغ متوسط إيرادات بيع الصوف خلال الموسم (200,296 ألف دينار) .

3 – إيرادات غير منظورة

مثلما توجد تكاليف غير منظورة في تربية الأغنام , فإن هنالك إيرادات غير منظورة منها الحليب ومنتجاته (سواء المستهلك منه أو المباع) أو بيع فضلات الأغنام أو استخدامها كسماد للحقول والمزارع , وهي إيرادات لم يكن المبحوثين دقيقين جدا في الإجابة عليها أو تقديرها . ويضاف إليها ما يتعلق بإيرادات الأغنام التي يتم ذبحها واستهلاك لحومها سواء في المناسبات أو الاستهلاك المنزلي باعتبارها تسد جزء من نفقات العائلة . وقد أوضحت نتائج الدراسة (جدول رقم 3) أن المبحوثين قد توزعوا على خمسة فئات بالنسبة لكل حالة من الحالات اعلاه . وفيما يتعلق بالإيرادات المتحققة من الحليب ومنتجاته (سواء المستهلك منه أو المباع) فقد وجد أن 27,2% من العينة تراوحت إيراداتهم بين (25000 – 60000 دينار) , وأن 44% منهم تراوحت بين (60001 – 95001 دينار) , 20% بين (95002 – 130002 دينار) , 6,4% بين (130003 – 165003 دينار) و 2,4% بين (165004 – 200004 دينار) . وقد بلغ متوسط هذه الإيرادات (91,421 الف دينار) . أما بالنسبة للإيرادات المتحققة من فضلات الاغنام كسماد فقد تراوح ايراد الفئة الاولى بين (10000 - 30000 دينار) والتي شكلت 14,4% من العينة في حين تراوحت ايرادات الفئات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بين (30001 – 50001) , (50002 – 70002) , (70003 - 90003) , (90004 – 110004) دينار والتي شكلت 33,6% , 26,4% , 14,4% , 11,2% من العينة وعلى التوالي وبلغ متوسط هذا الايراد (54,882 الف دينار) . أما بالنسبة لعدد الأغنام المذبوحة لغرض استهلاك اللحم , فقد كانت فئات المبحوثين هي (لم يذبح) وبنسبة 64% , (ذبح 1 – 2 رأس) وبنسبة 22,4% , (ذبح 3 – 4 رأس) وبنسبة 10,4% , (ذبح 5 – 6 رأس) وبنسبة 2,4% , ثم (ذبح 7 – 8 رأس) وبنسبة 0,8% . وقد بلغ متوسط عدد الأغنام المذبوحة لغرض الاستهلاك (0,892 رأس غنم) (جدول رقم 1) . وبافتراض سعر قدره (50000 دينار) للرأس الواحد , وبناء على عدد الاغنام المذبوحة من قبل كل فئة , فانه يمكن توزيع المبحوثين الى خمسة فئات من حيث ايراد الاغنام المذبوحة والذي لم تسجل فيه الفئة الاولى اية ايراد في حين تراوح عند الفئة الثانية بين (50 – 100 الف دينار) وعند الفئات الثالثة والرابعة والخامسة بين (150 – 200) , (250 – 300) , (350 – 400) الف دينار وعلى التوالي . وأن متوسط إيرادات الأغنام المذبوحة لغرض استهلاك اللحم في الموسم قد بلغ (44,6 ألف دينار) , (جدول رقم 3)

اعداد المبحوثين ضمن فئاتهم وتبعاً لنوع الايراد المتحقق مع متوسط الايراد لكل نوع جدول رقم (3)

| الحالة | ايرادات بيع الأغنام | | ايرادات بيع الصوف | | ايرادات الحليب ومنتجاته | | ايرادات فضلات الأغنام كسماد | | ايرادات الأغنام المذبوحة للاستهلاك | |
|---------------------------|---------------------|------|-------------------|------|-------------------------|------|-----------------------------|------|------------------------------------|------|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| الفئة الأولى | 4 | 3,2 | 6 | 4,8 | 34 | 27,2 | 18 | 14,4 | 80 | 64 |
| الفئة الثانية | 17 | 13,6 | 29 | 23,2 | 55 | 44 | 42 | 33,6 | 28 | 22,4 |
| الفئة الثالثة | 51 | 40,8 | 39 | 31,2 | 25 | 20 | 33 | 26,4 | 13 | 10,4 |
| الفئة الرابعة | 33 | 26,4 | 44 | 35,2 | 8 | 6,4 | 18 | 14,4 | 3 | 2,4 |
| الفئة الخامسة | 20 | 16 | 7 | 5,6 | 3 | 2,4 | 14 | 11,2 | 1 | 0,8 |
| المجموع | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 | 125 | 100 |
| متوسط الايراد (الف دينار) | 2,221,256 | | 200,296 | | 91,421 | | 54,882 | | 44,6 | |

رابعاً : أرباح تربية الأغنام

يتمثل الربح المتحقق من تربية الأغنام بالفرق بين مجموع متوسطات التكاليف (تكاليف العلف اليابس , العلف الأخضر , الادوية واللقاحات , بناء وصيانة الحظائر , الرعي , الاغنام النافقة) ومجموع متوسطات الإيرادات (إيرادات بيع الاغنام , بيع الصوف , الحليب ومنتجاته , فضلات الاغنام , الاغنام المذبوحة) , الا أن هنالك جزءاً مهماً من الإيرادات قد يغفل البعض عنه وهو القيمة المالية لعدد الاغنام التي تضاف إلى القطيع في كل موسم , فهذه الأعداد هي المشروع الاستثماري وهي الربح الحقيقي المادي والمعنوي . ويمكن حساب عدد الاغنام المضافة للقطيع بإيجاد الفرق بين مجموع متوسطات (عدد الأغنام المرعاة , عدد الولادات) ومجموع متوسطات (عدد الأغنام المباعة , عدد الأغنام المذبوحة , عدد الأغنام النافقة) , وبالعودة إلى نتائج الدراسة في الجدول رقم (1) نجد أن مجموع متوسطات (عدد الأغنام المرعاة , عدد الولادات) قد بلغ (114,5) , وأن مجموع متوسطات (عدد الأغنام المباعة , المذبوحة , النافقة) قد بلغ (46,3) , وأن الفرق بين المتوسطين قد بلغ (68,2) , وهذا يعني أن متوسط عدد الأغنام المضافة لكل مبحث خلال الموسم هو (68,2 رأس غنم) ومع اعتماد مبلغ (50000 دينار) كسعر افتراضي للرأس الواحد المضاف من الغنم نجد ان متوسط الإيرادات المتحققة من هذا الباب يبلغ (3410 ألف دينار) وهو مبلغ مضاف الى متوسطات الإيرادات. ويضاف الى ذلك ايضاً مبلغ تكاليف الرعي (بدل الرعي) على اساس ان الرعي يتم من داخل العائلة وان هذه التكاليف تعتبر كإيرادات غير منظورة وهو عملية توفير من خلال الاعتماد على افراد العائلة بدلاً من الاستعانة باخرين من خارجها علماً ان المبلغ الذي تم تقديره قد بلغ (1900,800 ألف دينار) . هذا وقد بلغ اجمالي متوسطات التكاليف (2954,950 ألف دينار) في حين بلغ اجمالي متوسطات الإيرادات (7923,255 ألف دينار) وأن الفرق بينهما قد بلغ (4968,305 ألف دينار) وهو يشير الى المردود المادي (الربح المتحقق) من تربية الاغنام وهو ربح ومردود اقتصادي مقبول .

متوسطات تكاليف وإيرادات تربية الأغنام والربح المتحقق جدول رقم (4)

| متوسطات الإيرادات | | | متوسطات التكاليف | | |
|--|----------------------------|-----------|------------------|-----------------------------|-----------|
| الحالة | متوسط التكاليف (ألف دينار) | % للتكلفة | الحالة | متوسط الإيرادات (ألف دينار) | % للتكلفة |
| العلف اليابس | 415,742 | 14,1 | بيع الأغنام | 2221,256 | 28 |
| العلف الأخضر | 503,784 | 17 | بيع الصوف | 200,296 | 2,5 |
| الأدوية واللقاحات | 72,652 | 2,5 | الحليب ومنتجاته | 91,421 | 1,2 |
| بناء وصيانة الحظائر | 39,772 | 1,3 | الفضلات كسماد | 54,882 | 0,7 |
| الرعي | 1900,800 | 64,3 | ذبح الأغنام | 44,600 | 0,6 |
| الأغنام النافقة | 22,200 | 0,8 | الاغنام المضافة | 3410 | 43 |
| | | | بدل الرعي | 1900,800 | 24 |
| الإجمالي | 2954,950 | | الإجمالي | 7923,255 | |
| الفرق بين إجمالي متوسطات الإيرادات وإجمالي متوسطات التكاليف (الربح) = 4968,305 ألف دينار | | | | | |

الاستنتاجات

- 1- قلة أعداد الأغنام المرعاة من قبل المربين , حيث بلغ متوسط عدد الأغنام المرعاة (59,9) رأس غنم
- 2- شكلت التكاليف التقديرية للرعي (الاجر الافتراضي) (64,3 %) من إجمالي تكاليف تربية الأغنام وقد حلت بالمرتبة الأولى يليها تكاليف العلف (الأخضر واليابس) وبنسبة (31,1 %) ثم تكاليف الأدوية (2,5 %) , صيانة وبناء الحظائر (1,3 %) والأغنام النافقة (0,8 %) .
- 3- بلغ الفرق بين مجموع متوسطات التكاليف ومجموع متوسطات الإيرادات لتربية الأغنام خلال الموسم (4968,305 ألف دينار) وهو مبلغ مقبول ويعكس توجه استثماري صحيح لمربي الأغنام في المحافظة .
- 4- بلغ متوسط عدد الأغنام المضافة للقطيع خلال الموسم (68) رأس وهو الوجه الحقيقي للاستثمار والنتائج المربح لتربية الأغنام .

التوصيات :

- 1 – الاهتمام الجدي بمربي الأغنام من خلال تقديم القروض الميسرة لهم , تزويدهم بالأعلاف , تنظيم حملات التطعيم والتلقيح لقطعان الأغنام .
- 2 – العمل على تحسين سلالات الأغنام المحلية وزيادة نسبة الخصوبة من خلال إدخال ونشر الطرق الحديثة المساعدة في زيادة عدد الولادات ونسبة التوائم خلال الموسم .
- 3 – التوجه نحو إنشاء مزارع وحقول خاصة بتربية الأغنام وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك .
- 4 – نشر الوعي البيطري والاقتصادي بين مربي الأغنام .

المصادر

- إبراهيم , محمد صبري , 1988 : تربية وإنتاج الأغنام والماعز , الدار العربية للنشر والتوزيع , القاهرة .
- إسماعيل , مجدي محمد ومحمود سلامة الهابشة , 2005 : إنتاج وتصنيع الألبان في الوطن العربي , الدار العلمية , القاهرة .
- أمين , هاني محمد , 2003 : إنتاج ورعاية الأغنام , الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي , مركز البحوث الزراعية , وزارة الزراعة المصرية .
- الخوري , فارس , 1996 : موسوعة عروق الماعز في الدول العربية , المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) , دمشق .
- عبد الحميد , عبد الحميد محمد , 1991 : رعاية حيوانات المزرعة , الطبعة الأولى , دار النشر للجامعات المصرية , القاهرة .
- عشماوي , جلال الدين , 1981 : إنتاج الغنم والماعز , مطبعة المدني , القاهرة .
- الفاو , 2003 : نحو التنمية الزراعية المستدامة في العراق , روما .
- فريد , عادل محمد , 1997 : إنتاج الأغنام في مصر ودراسة جدواها , الإدارة العامة للثقافة الزراعية , مركز البحوث الزراعية , وزارة الزراعة المصرية .
- القس , جلال إيليا وآخرون , 1993 : أساسيات إنتاج الأغنام والماعز وتربيتها , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة بغداد , بغداد .
- محمد , مدحت حسين خليل , 1997 : فسيولوجيا الحيوان , الطبعة الأولى , دار الطباعة والنشر الإسلامية , القاهرة
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية , 2008 : الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية , المجلد 27 , الخرطوم
- النجفي , سالم , 1982 : اقتصاديات الإنتاج الزراعي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , الموصل .
- Brignon, Jorge L. (1977): Economics of sheep production in north Dakota ,north Dakota state university .
- Georgiey ,Ivan & Momchiloy , Hirsto (2003): An economic analysis of the efficiency of sheep breeding case study : sheep farms in the southeast of Bulgaria , Trakia journal of science , Vol.1 , No.2.